لتاكيد الفعل اى اى الاجلين جردت عزمى لقضائه وعدوان بالكسر والله على ما نقول من
المشارطة وكيل شاهد حفيظ فلما قضى موسى الاجل وسار باهله بامرأته روى انه
قضى اقصى الاجلين ومكث عنده بعد ذلك عشرا اخر ثم عزم على الرجوع آنس من جانب
الطور نارا ابصر من الجهة التى تلى الطور قال لاهله امكثوا انى آنست نارا لعلى آتيكم
منها بخبر بخبر الطريق او جذوة عود غليظ سواء كان فى راسه نار او لم تكن قال
حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذى غير خوار ولا دعر والقى على قبس من النار جذوة
شديدا عليها حرها والتهابها ولذلك بينه بقوله من النار وقرأ عاصم بالفتح وحمزة
بالضم وكلها لغات لعلكم تصطلون تستدفئون فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى
الايمن اتاه النداء من الشاطئ الايمن لموسى فى البقعة المباركة متصل بالشاطئ او
صلة لنودى من الشجرة بدل من شاطئ بدل الاشتمال لانها كانت ثابتة على الشاطئ
ان يا موسى اى يا موسى انى انا الله رب العالمين هذا وان خالف ما فى طه والنمل لفظا
فهو طبقه فى المقصود وان الق عصاك فلما رآها تهتز اى فالقاها فصارت ثعبانا
واهتزت فلما رآها تهتز كأنها جان فى الهيئة والجثة او فى السرعة ولى مدبرا منهزما
من الخوف ولم يعقب ولم يرجع يا موسى نودى يا موسى اقبل ولا تخف انك من
الآمنين من المخاوف فانه لا يخاف لدى المرسلون اسلك يدك فى جيبك ادخلها
تخرج بيضاء من غير سوء عيب واضمم اليك جناحك يديك المبسوطتين تتقى
بهما الحية كالخائف الفزع بادخال اليمنى تحت العضد اليسرى وبالعكس او بادخالهما فى
الجيب فيكون تكريرا لغرض آخر وهو ان يكون ذلك فى وجه العدو اظهار جرأة ومبدأ
لظهور معجزة ويجوز ان يراد بالضم التجلد والثبات عند انقلاب العصا حية استعارة

من حال الطائر فانه اذا خاف نشر جناحيه واذا امن واطمأن ضمهما اليه من الرهب من اجل
الرهب اى اذا عراك الخوف فافعل ذلك تجلدا وضبطا لنفسك وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى
وابو بكر بضم الراء وسكون الهاء وقرئ بضمهما وقرأ حفص بالفتح والسكون والكل لغات
فذانك اشارة الى العصا واليد وشدده ابن كثير وابو عمرو ورويس برهانان حجتان
برهان فعلان لقولهم ابره الرجل اذا جاء بالبرهان من قولهم بره الرجل اذا ابيض ويقال
برهاء وبرهرهة للمرأة البيضاء وقيل فعلال لقولهم برهن من ربك مرسلا بهما
الى فرعون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين فكانوا احقاء بان يرسل اليهم قال رب
انى قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بها واخى هرون هو افصح منى لسانا
فارسله معى ردءا معينا وهو فى الاصل اسم ما يعان به كالدفء وقرأ نافع ردا
بالتخفيف يصدقنى بتخليص الحق وتقرير الحجة وتزييف الشبهة انى اخاف ان يكذبون
ولسانى لا يطاوعنى عند المحاجة وقيل المراد تصديق القوم لتقريره وتوضيحه لكنه
اسند اليه اسناد الفعل الى السبب وقرأ عاصم وحمزة يصدقنى بالرفع على انه صفة والجواب
محذوف قال سنشد عضدك باخيك سنقويك به فان قوة الشخص بقوة اليد على مزاولة
الامور ولذلك يعبر عنه باليد وشدتها بشدة العضد ونجعل لكما سلطانا
غلبة او حجة فلا يصلون اليكما باستيلاء او حجاج بآياتنا متعلق بمحذوف اى اذهبا
بآياتنا او بنجعل اى نسلطكما بها او بمعنى لا يصلون اى تمتنعون منهم بآياتنا او قسم جوابه
لا يصلون وبيان للغالبون فى قوله انتما ومن اتبعكما الغالبون بمعنى انه صلة
لما بينه او صلة له على ان اللام فيه للتعريف لا بمعنى الذى فلما جاءهم موسى بآياتنا
بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى سحر تختلقه لم يفعل قبل مثله او سحر

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)